الإنجازات والأمجاد تتجدد في اليوم الوطني الـ 82 للمملكة العربية السعودية

وزير الداخلية: ملزمون بالمحافظة على المكتسبات الوطنية بتطبيق الشريعة

وزير الداخلية السعودي الأمير أحمد بن عبدالعزيز

الإنجازات والصروح المعمارية شاهدة على عظمة وتقدم المملكة العربية السعودية

مسلمة عصرية.

وقد تطور التعليم تدريجيا حسب إمكانات البلاد الاقتصادية والبشرية، ولكنه خطا خطوته الواعدة منذ تولي الأمير فهد بن عبدالعزيز أول وزارة للمعارف في المملكة، وقتها بدأت تظهر ملامح السياسة التعليمية وأسسها التي كانت النواة للنهضة التعليمية المذهلة التي نعيشها في هذا الوقت، ويقوم التعليم في المملكة على العديد من الأسس العامة والتي نخص أهمها بما يلي:

توكيد التوجه الاسلامي الصحيح للتعليم، وإبراز القيم الاسلامية، توكيد التعليم على الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا ونبيا، التطور الاسلامي للكون والانسان والحياة وان الكون كله خاضع لمشيئة الله تعالى، الحياة الدنيا مرحلة انتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الابدية الخالدة في الدار الآخرة، الرسالة المحمدية هي المنهاج الاقوم للحياة الفاضلة، العمل بالقيم العليا التي جاء بها الاسلام لقيام حضارة إنسانية راشدة، الايمان بالكرامة الانسانية التي قررها القرآن الكريم.

التطور الأمني

من الحقائق البديهية المسلم بها ان الأمن والتنمية صنوان لا يفترقان، فكما يقال: لا تنمية دون استقرار، ولا استقرار دون أمن، وقد تنبهت المملكة العربية السعودية لهذه الحقيقة منذ بدايات إنشائها ولقد أولت المملكة هذه المسألة جل اهتمامها ممثلة في وزارة الداخلية التي تضطلع بالدور الأساسي والرئيسي في حفظ الأمن والعمل على تعميمه والمحافظة على راحة وطمأنينة المواطنين والمقيمين، وقد تضافرت العديد من العوامل التي أسهمت فيما وصلت اليه من أمن واستقرار يضرب به المثل، ومن هذه العوامل: حرص المملكة ممثلة في قياداتها منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين على تطبيق الشريعة، شريعة الله وأحكامها، خاصة ما يتعلق منها بالمسائل الجنائية والحزم في ذلك، مما أدى الى تقليل دوافع الانحراف والجريمة، وأشعر المارقين والعابثين بصرامة التطبيق في الاحكام الشرعية.

الرياضة والثقافة

تولي المملكة اهتماما كبيرا بالرياضة والشباب والنشاط الثقافي بكل أنواعه، لذا أنشئت الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تطورت من مديرية عام 1394هـ/1974م لتتولى المسؤولية عن النشاطات الرياضية والاجتماعية والثقافية، وقد شهدت الرياضة السعودية تطورا باهرا في عهد خادم الحرمين الشريفين وحققت نجاحا كبيرا، خاصة كرة القدم السعودية، حيث حصلت على كأس أمم آسيا 3 مرات (1984، 1988، و1996) لذا فقد امتلكت الكأس الى الأبد.

أما المهرجانات الثقافية والتراثية، فيأتي في مقدمتها المهرجان الوطني للتراث والثقافة والمعروف بالجنادرية، الذي تطور من سباق للهجن الى مؤسسة ثقافية متميزة تستقطب كل عام نخبة من المفكرين والمثقفين من العالم العربي والاسلامي والغربي ليتناقشوا في المسائل الثقافية المعاصرة.

كما تعد المهرجانات الوطنية للتراث والثقافة مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشرا عميقا للدلالة على اهتمام القيادة الحكيمة بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الاصيلة. كما تعد مناسبة وطنية يمتزج في نشاطاتها عبق تاريخ المملكة العربية السعودية المجيد بنتاج حاضرها الزاهر، ومن أسمى أهداف هذا المهرجان التأكيد على الهوية الاسلامية العربية وتأصيل الموروث الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الابقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال المقبلة.

قطاع النقل والمواصلات

يبلغ مجموع أطوال الطرق التي تم تنفيذها في المملكة حتى العام المالي 1425/1424هـ أكثر من 172 ألف كيلومتر من الطرق المعبدة والترابية المهدة منها 53 ألف كيلومتر من الطرق المسفلتة، وتضم طرقا رئيسية سريعة ومزدوجة ومفردة ونحو 119 ألف كيلومتر من الطرق الزراعية المهمدة، كما أولت حكومة المملكة اهتماما بالطرق الحديثة التي تربط المملكة بجيرانها مثل الطريق الذي يربط المملكة العربية السعودية بالجمهورية اليمنية والذي يربط المملكة العربية السعودية بالكويت، كما ترتبط المملكة بطريقين مع المملكة الاردنية الهاشمية وبطريق مع قطر وآخر مع الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، وقد تم إنجاز جسر ضخم في البحر وفق أحدث المقاييس هو جسر الملك فهد ليربط المملكة العربية السعودية بمملكة البحرين الشقيقة الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله في 24 ربيع الاول 1407هـ الموافق 25 نوفمبر 1987م وهو من المشروعات الرئيسية التي حققتها المملكة.

وفي مجال الإعلام تنتهج المملكة العربية السعودية سياسة إعلامية محددة المبادئ واضحة الأهداف تستهدف خدمة المجتمع فكريا وثقافيا، وتشجيع العلوم والفنون والآداب في إطار من الأخلاق القائمة على مثل وقيم الإسلام وآدابه ويتكامل دور الإعلام مع ما تقوم به المملكة من دور إيجابي على مختلف الصعد. ووزارة الثقافة والإعلام هي الجهة المسؤولة عن النشاطات الإعلامية الحكومية، وتقدم المعلومات والأنباء للعالم الخارجي من خلال شبكات البث الإذاعي والتلفزيوني ومن خلال طباعة الكتب والمواد الإعلامية ونشرها.

الحياة النباتية والحيوانية

تم تسجيل ما يقرب من 2100 نوع نباتي في المملكة العربية السعودية منها حوالي 35 نوعا نباتيا متوطنا، اي حوالي 2٪ من مجموع الأنواع النباتية، ومن ناحية التوزيع المكاني تتركز النباتات في المناطق الجافة من المملكة، بصفة رئيسية في المناطق المنخفضة كالروضات والأودية ومسارب المياه، حيث تتجمع المياه بعد الأمطار.

كما تحتوي مناطق المملكة العربية السعودية على مجموعات متنوعة من الحياة الحيوانية التي يعود وجودها الى القدرة الكبيرة على التكيف للعيش في مثل هذه البيئة القاحلة، ويعيش في المملكة العديد من الحيوانات الثديية البرية والطيور والزواحف والحشرات والعنكبوتيات التي تكيفت مع البيئة الصحراوية.

والإنتاج الحيواني يأتي على النحو الآتي: أبقار 216,000 رأس، جمال 419,000 رأس، أغنام 8,1 ملايين رأس، ماعز 3,4 ملايين رأس، صيد الأسماك 50,000 طن.

تمكنت المملكة العربية السعودية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية كالقمح والتمور والدواجن والبيض والألبان وبعض أنواع الخضراوات.

الأمير أحمد: لا ينبغي استغلال اليوم الوطني للفوضى وما هو غير لائق

وفي عام 1999 بلغ إنتاج القمح 2,2 مليون طن، والخضراوات مليونا و830 ألف طن فيما بلغ إنتاج الفواكه مليونا و153 ألف طن، وتزايد الإنتاج الحيواني بشكل كبير، حيث بلغ إنتاج الدجاج اللاحم حوالي 418 ألف طن وإنتاج البيض 2,5 مليار بيضة سنويا وإنتاج اللحوم الحمراء 159 ألف طن وإنتاج الألبان 937 ألف طن، والأسماك 58 ألف طن. وبلغت الطاقة التخزينية لصوامع الغلال 2,38 مليون طن مع الدقيق.

الأماكن السياحية

أولت حكومة خادم الحرمين اهتمامها بقطاع السياحة في إطار البحث عن موارد اقتصادية الى جانب النفط، أصبحت الأماكن السياحية في المملكة كثيرة تجذب السياح وهواة التنزه والآثار سواء من داخل المملكة او من خارجها بفعل توافر وسائل النقل والفنادق والمرافق والخدمات العامة.

وخلال السطور التالية نستعرض أهم المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية:

الرياض: عاصمة المملكة العربية السعودية، وهي ذات تاريخ مجيد، منها انطلق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله عام 1902م في مسيرته المباركة تحت راية التوحيد. وهي مقر الحكومة والوزارات والمؤسسات الحكومية المركزية والسفارات، وتعتبر من أكثر مدن العالم جمالا وعمرانا وتنظيما، وتتركز فيها مختلف أنواع الأنشطة العلمية والاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والتجارية علاوة على الأنشطة الثقافية والفنية.

مكة المكرمة: وهي أقدس بقعة في العالم وتدعى بأسماء عديدة منها أم القرى والبلد الأمين والبلد الحرام وهي المدينة المقدسة الأولى عند المسلمين في جميع أنحاء العالم، فيها ولد الرسول الكريم محمد بن عبدالله ﷺ، وفيها هبط عليه ﷺ الوحي بالقرآن الكريم. وقد شهدت في العهد السعودي نهضة تنموية كبيرة لم تشهدها من قبل، وفي مقدمتها توسعة وعمارة الحرم المكي الشريف، بالإضافة الى المشاريع المتتالية في كل عام من أجل تطوير المشاعر المقدسة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

المدينة المنورة: وهي المدينة المقدسة الثانية عند المسلمين ولها أسماء كثيرة منها طيبة، ومدينة الرسول، ودار الهجرة التي نصرت الرسول الكريم ﷺ عندما هاجر إليها من مكة المكرمة، وتحتضن المسجد النبوي الشريف، وقبر الرسول الكريم محمد ﷺ، وفيها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

جدة: أكبر المدن السعودية بعد الرياض، وهي الميناء البحري الرئيسي المطل على البحر الأحمر، وتعتبر بوابة الحرمين الشريفين جوا وبحرا بالنسبة لمعظم الحجاج والمعتمرين والزوار. وتعد من الأماكن السياحية في المملكة، ومن أهم معالمها نافورة الملك فهد داخل مياه البحر الأحمر، محطة التحلية، جامعة الملك عبدالعزيز، مطار الملك عبدالعزيز الدولي، متحف أمانة جدة، وجدة القديمة.

طيارون يحلّقون بأكبر علم سعودي في جدة اليوم

العربية.نت: يحلق طيارون سعوديون اليوم بأكبر علم للمملكة العربية السعودية في سماء مدينة جدة يحمل صورتين لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي، احتفالا بمناسبة حلول ذكرى اليوم الوطني الثاني والثمانين. وتصل مساحة العلم إلى 320 مترا ويتحمل سرعة 150 كيلومترا بالساعة، وستقوم مدرسة الأرض والفضاء للطيران بالتعاون مع إمارة منطقة مكة المكرمة وهيئة الطيران المدني بإقامة عدد من العروض الجوية على امتداد كورنيش محافظة جدة. وأوضح الكابتن فهد الزكري، عضو نادي الطيران السعودي والمدرب الدولي وقائد الفريق، أنه تم تجهيز طائرة مخصصة لسحب العلم الذي سيجوب المواقع السياحية المهمة بمدينة جدة، وفقا لصحيفة «الشرق» السعودية. وأضاف ان الطائرة ستنطلق من مهبط مطار درة العروس وتستمر بالطيران من شمال جدة بمحاذاة البحر ومرورا بشاطئ وكورنيش جدة وصولا إلى نافورة جدة، ثم تنعطف شرقا باتجاه طريق الملك وشارع الأمير سلطان وتحلق بينهما متجهة للشمال. من جهته، أكد رئيس الاتحاد الآسيوي للرياضات الجوية وممثل نادي الطيران بمحافظة جدة ومدير البطولة الدولية للقفز المظلي العقيد د.مبارك السويلم، أن هذا العلم هو الأكبر على مستوى المملكة.

من ناحيته، عبر رئيس فريق العمل الفني الكابتن طيار محمد العنزي، عن شكره وتقديره لهيئة الطيران المدني ونادي الطيران السعودي بهذه المناسبة الغالية، لأن الجميع يستطيع رؤيتها بسهولة كونها محلقة في السماء.

مدائن صالح او الحجر

د.عبدالعزيز الفايز *

تاريخ مجيد لا ينسى .. وملحمة وطنية كبرى وحدت المملكة

يجسد حلول اليوم الأول من برج الميزان «الموافق 23 سبتمبر» من كل عام يوما تاريخيا مجيدا لا ينسى يتمثل في تلك الملحمة الوطنية الكبرى التي أدت إلى توحيد المملكة العربية السعودية في كيان واحد ودولة قوية متماسكة قامت عام (1351هـ/ 1932م) عندما أكمل المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود توحيد كل أجزاء الوطن، وأعلن قيام المملكة العربية السعودية. كما أنه يعيد لنا ذكرى مناسبة وطنية غالية على كل مواطن ومواطنة تدفعهم لتذكر تضحيات الأجداد والآباء الذين أسسوا هذا الكيان الكبير وتعطيهم دافعا للمحافظة عليه وعلى المكتسبات التي تحققت والاستمرار في بناء الوطن وتدعيم ركائزه للأجيال المقبلة. وبعد إرسائه، طيب الله ثراه، دعائم الأمن والاستقرار لهذا الوطن الكبير بدأت الانطلاقة الحضارية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وفي جميع المجالات الأخرى لتعم أرجاء الوطن للنهوض به على كل الأصعدة، ووضع المملكة العربية السعودية على مشارف المستقبل. ثم تسلم الحكم من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد يرحمهم الله والذين ساروا على نهج الملك المؤسس من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي والتفاني في خدمة الوطن ومواصلة مسيرة البناء والتعمير والازدهار وشهدت المملكة خلال سنوات حكمهم نهضة شاملة في شتى المجالات.

ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، يحفظه الله، الحكم والمملكة تعيش مرحلة متميزة من الرفاه والرخاء للمواطن السعودي، فجهوده، يحفظه الله، تصب في مصلحة المواطن السعودي في المقام الأول إذ شهدت المجالات التعليمية والصحية والضمان الاجتماعي نقلات نوعية إذ أزداد عدد الجامعات وعدد المستشفيات ومخصصات الضمان الاجتماعي، كما أن برنامج الملك عبدالله للابتعاث الخارجي بدأ يعطي ثماره بعد ابتعاث أكثر من 150 ألف طالب وطالبة للتحصيل العلمي في الخارج سيعودون إلى أرض الوطن للمشاركة في عملية التنمية والبناء. كل ذلك يؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين، يحفظه الله، على تسخير جميع الموارد الوطنية لخدمة المواطن، فقد استطاع ـ يحفظه الله ـ بخبرته الواسعة بشؤون السياسة والإدارة مواصلة المسيرة التنموية وأن ينهض بالمملكة نهضة نوعية في شتى المجالات على الرغم من كل التطورات والظروف الإقليمية والدولية التي أحاطت بالمنطقة وبالمملكة مما جعلها تتبوأ الصدارة في العالمين العربي والإسلامي بالإضافة إلى ما تتمتع به من ثقل ديني وسياسي واقتصادي وما تستند إليه من ثوابت في السياسة والعلاقات الدولية مستمدة من العقيدة الإسلامية والقيم العربية والسياسات الحكيمة لقيادتها. وقد حظيت المرأة السعودية باهتمام خادم الحرمين الشريفين وسعيه إلى فتح المجالات أمامها لتشارك الرجل السعودي في عملية بناء وتطوير المجتمع، وكان آخر مبادرته ـ يحفظه الله ـ توجيهه بأن تشارك في هذا المجال وفي عضوية مجلس الشورى وأن يكون لها الحق في أن تترشح لعضوية المجالس البلدية ولها الحق في المشاركة في الانتخابات البلدية. أما الإستراتيجية التي تنتهجها قيادة المملكة لصيانة هذه المكتسبات وتدعيمها فتتمثل في عدة ركائز أولها التمسك بالعقيدة الإسلامية قولا وفعلا والسير على نهجها، وثانيها التمسك بالهوية العربية وثالثها المحافظة على وحدة الوطن وسلامة أراضيه ورابعها توفير العيش الكريم لمواطني المملكة عبر خطط التنمية الاقتصادية. وإن المملكة تنطلق دوما من كونها حاضنة الحرمين الشريفين مما يؤكد الدور الإسلامي المناط بها واضعة مصالح الأمتين العربية والإسلامية نصب عينيها، متحملة مسؤولياتها الدينية تجاه العقيدة وتجاه الحرمين الشريفين، فقد شهد بناء وعمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي على امتداد أكثر من 14 قرنا نقلات معمارية كثيرة على مر العصور إلا أن التوسعة التي وضع حجر الأساس لها خادم الحرمين الشريفين ـ يحفظه الله ـ مؤخرا تعتبر أكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام والمسجد النبوي إضافة إلى العديد من المشاريع التطويرية في المشاعر المقدسة. والمملكة إلى جانب كونها دولة وطنية تسعى إلى المحافظة على أمنها الوطني وتقديم الرفاه لمواطنيها بعد أن استطاعت أن تحقق وحدة هذا الكيان الكبير، فإنها تواصل القيام بدورها المحوري في المجالات الإقليمية والدولية عبر ديبلوماسيتها النشطة وجهودها التي لا تكل في خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية ولعل آخر تأكيد على ذلك هو دعوة خادم الحرمين الشريفين في شهر رمضان المبارك لانعقاد قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة، والتي جسدت التضامن الإسلامي بأبهى صوره وشهدت تبني مقترح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض. ولا ننسى ونحن نحتفل بهذه الذكرى الغالية جهود المغفور لهما بإذن الله صاحبي السمو الملكي الأميرين سلطان بن عبدالعزيز ونايف بن عبدالعزيز اللذين رحلا عن المملكة بعد أن خدما الدين ثم المليك والوطن وقدما للوطن والمواطنين الكثير في كل المواقع التي تحملا مسؤوليتها وندعو لهما بالمغفرة والرحمة وأن يسكنهما الله عز وجل مساكن الشهداء. ولا يفوتني في هذا المقام أن أتطرق إلى العلاقات المتينة بين الدولتين الشقيقتين المملكة العربية السعودية والكويت والتي أكدت الأيام أنها أصبحت نموذجا للعلاقات بين الدول، فالتواصل بين الدولتين على جميع المستويات عملية مستمرة تزيد من متانة العلاقات بينهما سواء على الصعيد الرسمي أو على الصعيد الشعبي. ومع حلول ذكرى اليوم الوطني أود أن أتقدم بالتهنئة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع يحفظهم الله وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل، داعيا الله عز وجل أن يحفظ المملكة العربية السعودية من كل مكروه وأن يعيد هذه المناسبة عليها بكل خير وعزة وأن يديم المولى عز وجل عليها وعلى شقيقتها الكويت وعلى الأمتين العربية والإسلامية نعمة الأمن والاستقرار والرخاء وأن يحفظ لدولتينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وشقيقه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يحفظهما الله.

*سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت